يا أختـ التقى

إن أبرَّ الأعمال وأحبها إلى الله برّ الوالدين الذي جاء مقترناً مع توحيد الله عزّ وجل.

ولقد تجلى لي برّ الأخ مصطفى الحكيم أتم ما يكون بوالدته التي عانت من الأمراض مدة طويلة رحمها الله رحمة واسعة وأثابه على برِّها الذي يسّر الله عليه فيه فعل الخيرات عقوداً وما يزال. فجزاه الله على ذلك خير الجزاء.

ولو رحت أقص عن بره بها لكتبت صفحات وصفحات، فإلى روحها الطاهرة مجسدة في سلوكه النبيل الذي استخدمه الله في فعل الخيرات أقدم هذه الأبيات المتواضعة التي جاءت عفو الخاطر.

أســـرعتِ للهِ حـــين اللهُ نـــاداكِ ... من بعدِ أن زاد في الخيراتِ مسعاكِ

أرضيْـتِ ربَّـكِ في تقـواكِ صـابرةً ... وســوف تلقيْـنَ أن اللهَ أرضـاكِ

ما كان أسعدَ نفساً بالتقى التزمتْ ... كما التزمتِ بما الرحمن أهداكِ

أنجبتِ.. يا نِعمَ من أنجبتهِ رجلاً ... رأى الأنـام بـه أسـمى سـجاياكِ

سـمّيتهِ «مصطفـى» والله شـاء لـه ... أصفى خصالٍ نَمتْها فيه تقواكِ

فمـن رآه رأى مـا كنـتِ مرشـدةً ... إليـه ممـا سـتحيا فيـه ذكـراكِ

وهل كذكراكِ يا أختَ التقى عبقٌ ... جل الـذي للتقـى والخير سـوّاكِ

بشـرى لروحِكِ في الفـردوسِ آمنـةً ... فطِيبُ فِعلِكِ أوحى: ألفَ بشراكِ